١

حكايات وأساطير عن الطعام والحب

خروج أدم وحواء من الجنة

» الحكايـة الأولى التي تروى دائمًا عن علاقة الطعام بالحب، خروج آدم وحواء من الجنة وهبوطهما إلى الأرض، الحكاية في أساسها واحـدة وإن تناولتهـا الديانـات السماويـة ببعض الاختلافات البسيطـة في التفاصيل الصغيرة.

» المسيحيـة تـرى أن خـروج آدم وحـواء من الجنـة جـاء نتيجـة تحريض حـواء لآدم بوسوسة الشيطان مـن أجل أن يعصيا الله الذي أمرهمـا بعدم لمس (شجـرة التفاح) لكـن آدم استسلـم لإلحـاح وغوايـة حواء، فـأكلا من الشجـرة، وهذا الأكل جعل عملية الهضم تحرك أحاسيسهما الأخـرى وأدركا أنهما عاريان وأن العري يعنـي (الغريزة)، ومـع تحرك الجهاز الهضمي تحركت الغريزة الجنسية، ولأن الجنة مطهرة من الإخراج نتيجة الأكل ومـن الإنجاب نتيجـة الممارسة، كانت هناك ضرورة لأن يوجد لهما مكان آخـر مثل الأرض ليأكلا ويخرجا ويتعاشرا ويتناسلا فيها.

» القرآن الكريم أشار إلى أن الشجرة مجهول نوعها وجنسها، وأطلق عليها (الشجرة المحرمة)

» يقـول الطبرى في (تاريخ الطبرى): إن آدم بعـد أكله ثمرة الشجرة المحرمة وشعوره بظهور عورته اختبأ في جوف الشجـرة خجـلاً، فناداه الله ليخرج منها وليوبخه على عدم طاعته وينزل عليه غضبه، كما يقول أيضًا: إن سخط

الـرب على آدم كان لعدم طاعته متمثـلاً بالوعيد من التعب والكد والكدح على الأرض، أما حواء فكان سخط الله تعالى عليها معاناة الحمل والإشراف على الموت في كل ولادة تلدها.

» يقـول ابن كثـير في (البداية والنهاية): إن الشجـرة المحرمة لها ثمرة (الخلود) تأكل منهـا الملائكة، ثمرها حلو الطعـم، طيـب الرائحة، جميل المنظر، وكانت العناصر المتعلقة بالخلـود والفاكهة مظهرًا ورائحة وطعمًا هي التي أغوى بها الشيطان حواء لتغوي بدورها آدم ليأكل منها.

أسطورة أفروديت (Aphrodite):

أغذيـة الحب (الأفروديتيـة) اكتسبت اسمها نسبة إلى إلهة الحب والجمـال (أفروديت)، ناهيك عن الأسطورة ومبالغتها، إلا أنها تعكس بصورة واضحة الربط بين الطعام والجنس في الذهن العقائدي للإنسان منذ أقدم العصور.

تقول الأسطورة:

» أفروديـت ، تكونـت مـن رغـوة أمـواج البحر التـي تكونت بفعل الجهاز التناسلي للإله يورانوس Uranus الـذي أخصـاه ابنـه كروناس Cronus وألقى بجهازه التناسلـي في البحـر، تكونـت أفروديت من زبـد البحر الهائج والأمواج المتلاطمة وخرجت من البحـر وقـد أسدلـت ضفائرها الطويلـة لتغطـي عورتها محمية بقوقعـة بحريـة كبـيرة معجونة برغوة الذكورة.

» أبنـاء أفروديت، منهم (كيوبيد Cupid) الذي حمل قوس الحب، و(برياب Priapus) بجهازه الذكري الضخم الذي يمثل القدرة الجنسية الذكورية.

» تمثـال الإلـه الإغريقي (بريـاب)، ابن أفروديـت، كان ينتصب (حرفيًـا) في كل البساتين والحدائـق في اليونان القديمـة كحارس للخصب والزراعة والحماية من اللصوص، وكان الرجال يحرصون على اقتناء حرز على شكل قضيب يظل معلقًا في رقابهم للوقاية من عين السوء!!

جيوفاني كازانوفا (Giovanni Casanova):

أشهر عشاق التاريخ، رمز العاشق اللعوب، عاش في الفترة من (٢ أبريل ١٧٢٥م) إلى (٤ يونيو ١٧٩٨م).

النشأة والتعليم:

» أمه ممثلة مغمورة تزوجت راقصًا وتولت جدته رعايته منذ الصغر، وحصل على الدكتوراه في القانون وهو في السابعة عشرة من عمره ثم طرد من الجامعة لممارسته المثلية الجنسية ثم توجه إلى الجيش واهتم بدراسة الطب البديل والعلاج بالسموم وأتاح له ذلك معالجة قائد عسكري ينتمي إلى الطبقة الأرستقراطية من مرض يعاني منه، فكافأه بفرصة عمل رائعة وهي الطواف في أوروبا لرصد المصالح الفرنسية، وخلال هذه الفترة قابل كبار الشخصيات والملوك وطبقات النبلاء، ثم اتجه إلى الكتابة ضد الطبقية الأرستقراطية مما جعل الحاكم الفرنسي يدفعه إلى المنفى في جزر (البهاما).

العادات الغذائية:

اشتهرت عنه بعض العادات الغذائية للقيام بمغامراته الجنسية الشهيرة، منها:

» الحرص على تناول خمسين محارة بحرية في إفطار كل صباح وإطعامها من فمه إلى فم عشيقته.

» المواظبة على تناول شراب الكاكاو قبل المضاجعة لزيادة الرغبة الجنسية.

» الحرص على تناول لحم الفيليه مع الجبن الروكفور (فيليه دي ساكس) قبل مغامراته العاطفية.

الأمراض التناسلية:

» كثرة معاشراته الجنسية جعلته يصاب بما تم تدوينه تاريخيًا بأحد عشر مرضًا جنسيًا وكان يعاني دائمًا من احتقانات في جهازه التناسلي نتيجة استخدام وسائل منع الحمل البدائية مثل وضع قطعة ليمون على جهازه التناسلي أو مواد أخرى تسبب الالتهابات!!

الملامح النفسية:

» علاقاته الجنسية بدأت مبكرًا مثل الاستحمام الجماعي مع بنات العائلة وممارسة المثلية الجنسية في مراهقته والمعاشرة المتعددة ولبس ملابس الجنس الآخر من باب التشبهية والتلصص على النساء العاريات.

» التمتع بكسر القواعد الأخلاقية وسرقة الحب، فلا يحب أن يمارس الجنس مع المرأة، إلا إذا كانت مخطوبة أو متزوجة أو حتى راهبة أو ممارسة الجنس في علاقة محرمة (أبشع ما قاله كازانوفا "كيف يحب الأب ابنته دون أن يعاشرها!!").

نهاية كازانوفا :

» يقـال إن كازانوفـا حينمـا بلغ الأربعين من عمـره لم يكن بقوته ولاجاذ بيتـه حتى وصل به الأمـر إلى وضع إعلان يطلب فيه امرأة لمصاحبته وقضى سنوات عمره الأخيرة يعمل في المكتبة لمدة ثلاث عشرة سنة ولم يبق له إلا متعة الطعـام، وكتـب عن نفسه واصفًا تلك المرحلة بأنه أصبح (ذئب مائدة)، كما عانى في السنوات الأخيرة من حياته من عجز جنسي شديد!!

مذكرات كازانوفا :

» ترجمت إلى الإنجليزية في عام ١٩٦١م في اثني عشر مجلدًا (بلغت ٤٥٤٥ صفحة).

» عدد النساء اللاتي عاشرهن، أكثر من ١٣٢ امرأة من جنسيات مختلفة ، تراوحت أعمارهن بين ١١ إلى ٥٠ سنة، خادمات ونساء من طبقة النبلاء والعائلات الحاكمة وبائعات جسد، حتى الراهبات لم يسلمن من غوايته!!!

» الأرقـام والدراسـات الإحصائية السابقة وإن كانت طريفة وغريبة لكنهـا تمثل رصدًا رقميًا لنشاط جنسي لرجل يظن العامة أنه رمز للرومانسية، ويراه علماء الجنس النفسي ظاهرة انحراف جنسي وأخلاقي متعددة الأوجه!!

فالانتين وعيد الحب Valentine's Day:

» يحتفل العالم بعيد الحب في يوم ١٤ فبراير من كل عام.

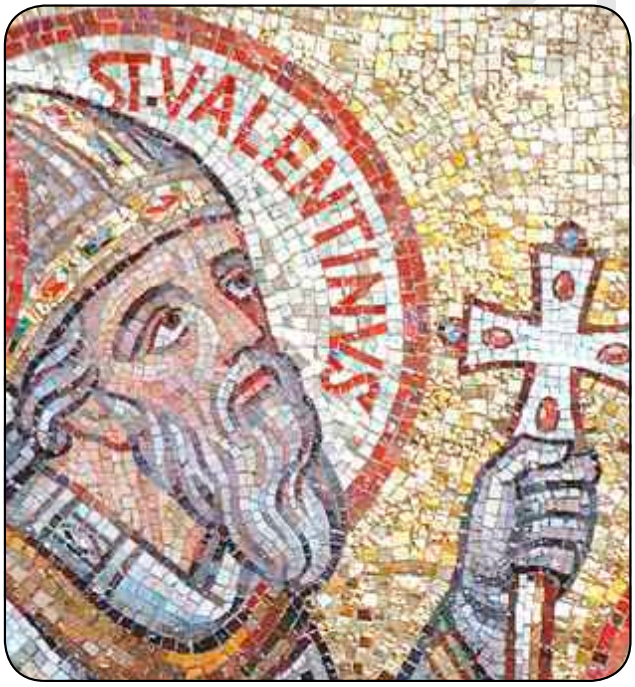

» يرجـع تاريـخ الاحتفال بعيـد الحـب إلى العهد الروماني القديم حيث كان يقام مهرجان يسمى (مهرجـان الخصـب) في يـوم ١٥ فبرايـر من كل عام، علـى شرف الإلهـة (Juno) إلهة المرأة والـزواج ، والإلـه (Pun) إله الطبيعـة؛ لضمان الخصـب للنـاس والقطيـع والحقـول، وفي هذا المهرجان كان يتم التضحية بالخراف والكلاب.

» وقـد اقتبست فكـرة إقامـة مهرجـان الخصب الرومـاني القـديم وتحويلـه للاحتفـال بعيـد الحـب وأصبح الاحتفال يقام علـى شرف القس الرومـاني (Valentine) الذي تم سجنه وإعدامه في يـوم ١٤ فبرايـر عـام٢٧٠م، حينمـا أصـدر الإمبراطور الروماني (Claudius II) أوامره بعدم زواج الرجـال خلال فترة الحـرب حتى يدخروا طاقتهـم في ساحـات القتـال ، لكن القـس (Valentine) لم يستجب لأوامـره وكان يقوم بتزويـج العاشقين وإقامة حفلات زواج سرية في الكنيسة، وعندما علم الإمبراطور بخبره قام بسجنه وإعدامه يوم ١٤ فبراير.

» خـلال فترة سجن (Valentine) وقـع في حب ابنة السجان العمياء التي استعادت بصرهـا أثناء زواجه منها وقبل إعدامه قام بإرسال قصيدة حب لها استطاعت قراءتها جيدًا وختمها بإمضاء (من فالانتين)، لذا ارتبط الاحتفال بعيد الحب بإرسال الهدايا والكروت للتعبير عن الحب وتخليدًا لذكرى (فالانتين).

حقائق واحصائيات لذيذة عن عيد الحب:

» الشوكولاتة رمز عيد الحب.

» اللون الأحمر هو اللون المثير والمفضل للحب.

» الزهـور الحمراء هـي المفضلة لدى إلهة الجمال (فينوس) عند الرومان، وهي نفسهـا (أفروديت) عند اليونان و(عشتار) عند البابليين.

» الرجال أكثر إقبالاً على شراء الزهور في عيد الحب، أما النساء فهن أكثر إقبالاً على شراء الشوكولاتة.

» أفخـم هدايا الحـب في التاريـخ (قصر تـاج محل) في الهند، قدمه الإمبراطور (Shahjahan) لزوجته الجميلة.

» مدينـة (فيرونا) الإيطاليـة، التي عاش فيهـا (روميو و(جوليـت)، أبطـال روايـة شكسبير، تستقبـل في يوم عيـد الحب أكثر من آلف رسالـة وكارت معايدة يرسلها المحبين إلى الجميلة (جوليت).

كاتالينا وعجة الإمبراطورة:

» إمبراطـورة روسيـا في الفترة مـن (١٧٢٩ حتى ١٧٩٦) كاتالينا، أمـيرة ألمانية، تزوجت وهـي شابة صغيرة من الـدوق بدرو (بطرس) وريـث العرش الروسي الذي كان رجـلاً قبيحًا، أكـولاً وعنيفًا، واستطاعـت التخلص منه والترمل وهـي شابة صغـيرة، بمساعـدة خمسة ضباط من الجيش (الأخوة اورلـوف) وحكمـت الإمبراطورية الروسية لمدة أكثر من نصف قرن بقبضة حديدية.

» اشتهـرت بكثرة العشاق الرسميـين ورفاق ليل لم يسجل التاريـخ أسماءهـم لكثرة عددهـم، ويقـال إنها لم تكن ترتـوي في الفراش ووصل بهـا الأمر إلى حـد ممارسة الجنس مع الخيـل، وصممت لنفسها طقمًا يعلقونهًا منه إلى الحيوان!!!

مكونات عجة الإمبراطورة:

» خمس بيضات طازجة.

» نصف فنجـان كافيار طازج مستخرج من بحر البلطيق

» أربع شرائح رقيقة من سلمون النرويج المدخن.

» زبدة ريفية طازجة.

» بصـل أخضر مفـروم والملـح والفلفـل الأسود وكريمة حامضة وخبز محمص.

« يقـال إن كاتالينـا، ظلـت تتمتع بحيوية عجيبة وصحة جيـدة حتى السابعة والستين من عمرهـا ، بفضل إفطارها المكون من الشاي بالفودكا مع (عجة الإمبراطورة).

حكايات أخرى عن الطعام والحب

الإمبراطور كالينجولا Calingula :

« النسـاء في الدولـة الرومانية القديمـة، إذا أردن أن يشغلن الرجـل بدافع الحب أو العداوة يقمـن بدس أنواع من الطعـام حتى يجعلنه في حالة تهيج جنسي دائمـة فيسهل السيطرة عليه، الإمبراطور (كالينجولا) كان واحدًا من هـؤلاء، فقد كان رجـلاً نبيلاً راقيًا وهادئًا، يقال إن زوجته بدسيسة معينة أكثرت عليه بالأغذية الجنسية فحولته إلى رجل مجنون لايفكر إلا في غريزته فقط!!!

نابليون بونابرت Napoleon Bonapart :

« سمعتـه الغريزيـة جاءت من جراء أكل المحار والقواقع البحرية، كما يقال إنه اعتاد على تناول الكمأة والشامبانيا قبـل أن يواجـه زوجته (جوزفين) في معارك الحب في غرفة نومه الإمبراطورية، كما يقال إن جوزفين حملت بابنه الوحيد على أثر عشاء مهيج مكون من الكمأة (الفقع) والكرفس والشمبانيا!!!

كليوباترا Cleopatra :

« كليوباتـرا كانت تغوي عشاقهـا بإعطائهم الأغذية البحرية المحرضة للجنس، كما اعتقدت كثيرًا في تأثير الروائح العطرية كوسيلة لإثارة الرغبة الجنسية، ويسجل لها التاريخ أنها أول من تعطرت بعصير الفواكه، وكانت تحرص على الاستحمام في ماء مضاف إليه عطر (الورد الدمسقى)، وكانت تستمتع بدهن جسمها بالعسل واللوز والحليب وترغم يوليوس قيصر ومارك أنطونيو على لعق هذا الخليط من على أعضائها الحميمة.

كاترين دى مدسيس Catherine De Medicis :

« ملكة فرنسا في القرن السادس عشر الميلادي، كانت مولعة بالخرشوف كمنشط جنسي كما كانت مولعة بالسبانخ وحملتها معها من إيطاليا إلى فرنسا حينما تزوجت ملك فرنسا وكان طباخها الإيطالي يحضر لها أطباق السبانخ المعدة بطريقة (فلورانتين Florentin) الشهيرة.

ماركيز دي بومبادور Marquise de Pompadour :

« عشيقة لويس الخامس عشر، ملك فرنسا، كانت تحرص على تعطير ثيابها بالفانيليا الطبيعية وكانت دائمة السعي للبحـث عن أغذية منشطـة لإثارة الملك وعشاقها، وجـدت ضالتها في (حساء الكرفـس) والحلوى المصنوعة من الشوكولاتـة والفانيليا والكريمة والأطباق المنشطة جنسيًا مثل: حساء الجمبرى مع الدجاج المتبل بالشبت والديك السمين المحشو بالكستناء (أبو فروة) وعجة البيض الأومليت مع الزنجبيل.

obeikandl.com